

راحة، الحياة سجن والموت حرية، فكيف نتشبث بالعذاب  
والسجن، ونتهيب الراحة والحرية؟

أيها أسمى: الحياة أم الموت؟ كلاهما قاس. الحياة قاسية  
على من يشقىهم المرض. والموت قاس على من يعيش ويفارقه  
أحباؤه. يفارقونه وفي رءوسهم وعواطفهم كثير يريدون أن  
ينحوه للحياة!

### الحب الحزين

ليست هذه جنازة تضم عشرات الألوف مشوا وراء  
نعش. وعشرات الألوف وقفوا فوق الأرصفة وأطلقوا من  
النوافذ والشرفات وقد استولى عليهم الحزن والوجوم والكآبة.  
وإنما هذه مظاهرة شعبية إنسانية للقيم والمبادئ التي كان صلاح  
سالم يحمل لواءها مع قائده وقائدنا جمال عبد الناصر.

وعندما رأيت جمال عبد الناصر في المستشفى يبكي صديقه  
بدمعه وقلبه رأيت فيه الإنسان. وعندما قرأت بيانه الذي دعا  
فيه الأمة إلى أن تشاركه حزنه على صديقه وزميله تمثل أمامي  
وفاء الصديق وعظمة الزعيم، وعندما شاهدت هذه الجموع